

محاولة لقلب مفاهيم مقلوبة

(٢٠١)



يدور الحديث منذ أسقط الصنم (الكبير) وسحب عنوة بالديابة كما غُرس ، عت زوال الدكتاتورية ، وأنثاق عراق ديمقراطي جديد ، ونداءات (متسركة) عت واجبات لمواطن ابتداء من الاقتصاد في استخدام الكهرباء والماء ، والحفاظ على البيئة ، واحقاق الحق ، وصولاً إلخ دفع الضريبة والرسوم التج لها أول وليس لها آخر ، في اجترار فح لمفاهيم مقلوبة ولدت خطأ منذ اربعيت عاماً وتكرست في رؤوس النخب المثقفة (وبالذات الرسمية منها) من دون أية محاولة لمداكتها .

الاقطاعية بالتعايش مع برجوازية تجارية وصناعية صغيرة (انحدرت في معظمها إلى التجارة والمال) مستسلمة صورة، بالتدافق وهيمنة قطاع حديث (تمثل بالقطاع النفطى) غريب عن الاقتصاد في كليته لغياب التشابكات القطاعية بين القطاع النفطي والقطاع الصناعي الزراعي، إذ ما زال تكامل هذا القطاع (اعني النفطي) سيتحقق مع الاقتصاد الأم (المتربوول) وليس مع الاقتصاد العملي. ذلك ان سيادة العلاقات ما قبل الرأسمالية (حتى في تجسدها التجاري) على مستوى البناء التحتي هي العلة في سيادة الافكار ما قبل الديمقراطية بل اشكالها المقيمة في ظلمات العصر الوسيط (عصر ما قبل الحداثة والتنوير وسيدة العقل، وبالنسبة فان القابلية المولدة لكل اشكال الحكم غير الديمقراطي هي الدولة العمومة لانفصالها عن تلك العلاقات من جهة، وعن الوعي الخاص (لا العام طالما ان الوعي العام ما انفك يفرخ الاستبداد بمقدار ما يكون العام معوماً هو الآخر، ولا يعدو دوره يزيد على

إطفاء الحريق وإنقاذ الفريق وحمل الحجارة ودمى جاهزة للتحريك والتهيل والتصفيق والتهريج والبيعة١). من جهة أخرى. ٢. ان انثاق العراق الديمقراطي هو صيرورة تجد مقامها وماسستها في سلسلة العلاقات الإنتاجية والتبادلية قبل ان تصير إلى وعي وبناء مؤسساتي فوقى أو علوي يتجسد في دولة، وبالتالي فليس هذا الاحكام الأمريكي للديمقراطية (تحت قرار الأمم المتحدة الذي ينص على الاحتلال) وحقتها في البلدان التي ما زالت تعيش علاقات ما قبل الرأسمالية (في تجسدها التجارية والبريوية والصناعية والمالية) ليس هذا الاحكام شمولاً بل هو انحراف محض عن الماضي، وعليه فان المبالغة في هذا الانحراف يستدعي وقفة تأملية عميقة. ٣. ان الأسباب الكامنة في سيادة العلاقات ما قبل الرأسمالية على مستوى البناء التحتي وسيادة الدكتاتوريات على مستوى البناء العلوي تكمن في دور النظام الرأسمالي بمنع اجراء التغييرات خارج مصالح

المتربوولات، وسجن العراق عند العصر الوسيط (حالة المستعمرات الأخرى) وإبقائه أيضاً للمتربوولات الاستعمارية، واغتيال عناصر الحركة عبر التهجير والسجن والقتل والتثييس والحروب. ٤. وتأسيسا مع الفقرات السالفة، فان الدولة بوعيتها الشروط الموضوعية والتاريخية التي تصبغ (أي تلك الشروط) مدركا في سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسكانية..الخ. بمقدار قدرة تلك السياسات على وعي تلك الشروط وتضامتها مع عوامل التقدم والنمو، بمقدار ما تصبح الدولة موافقة لمنطق التطور.

وبحكم وضع بلد كالعراق، استنزفت ثرواته في حروب نيابية (عن المتربوول) ودمرت بنائه الارتكازية، وصدرت سيادته، ورهنت حريته، واقر استعمارده على يد اكبر محضل اممي متحضر وهو أحد مؤسسيه، تنقله الدولة وتحصره عيون مواطنيه التي جزعت من التطلع إلى أمام.. فان سياسات الدولة على الصعيد الاقتصادي يفترض ان تأتي:

الدولة على الموارد النفطية بشكل مطلق وفي وقت يزيد وزن القطاع النفطي على ٨٥٪ من (الناتج المحلي الإجمالي). لذا فان الوعي المطلوب هو وعي الدولة لمسؤولياتها قبل وعي الافراد لها، بل ان الأول يشكل علة وشرطاً للثاني. علاوة على ان التزام الدولة بواجباتها وفق منطق دوام ورعاية الحركة الاقتصادية ووعي مصالح الطبقات الرائدة (صاحبة المصلحة في التقدم) هو الذي يخلق الأسباب المنطقية والشرعية لشعور تلك الطبقات بالواجبات تجاه انجاح سياستها الاقتصادية، فان اشاعة مقولة الواجبات أولاً ثم الحقوق طيلة الأربعين سنة المنصرمة انما هو قلب للحقائق أريد به وتحقق فيه سجن الحركة ومنع تبلور الطبقات وجعل العراق يراوح عند العصور الوسطى بما يتضمنه ذلك من تخريب لعناصر الحركة وميكانيزماتها الحرة، ومما يؤسف له ان يردد بعض الأكاديميين طروحات من باب التهرب الضريبي (في زمن موارد وثروات أمة بكاملها مستباحة) ورفع الوعي الضريبي.. التي لا تصب إلا في تلك المقولة الجوفاء (الواجبات أولاً ثم الحقوق). هذه المقولة التي لم تتخلف نصف أو ربع قرن من الزمان بل غادرت تاريخ العقل أصلا.

انظر إلى الفكر اليوناني قبل الذي وخمسمنة سنة تقريبا، وفي اثينا على وجه التحديد التي تتكون من ثلاث طبقات هي الاحرار، العبيد، والمقيمون من الاجانب، حيث يقتصر الحق الديمقراطي على الاثيني الحر من دون الآخرين، وان مفردة المواطنة تكتسب معناها من هذا الحق، حق الاثنيين الحرر في الاقتراع والانتخاب وممارسة المهام العامة (في وقت الفراغ ومن دون مقابل!).

ولكن بعد امتلاء المواطنة بحقوقها، وليس بافراغها منها، ابتداء من التشريع وصولاً إلى التنفيذ، ومن الوعي وصولاً للمفاهيم.

الصعود غير المبرر في أجور النقل

بغداد ـ ستار الحسيني

للعاملين في قطاع النقل ويقول: صحيح ان سعر السيارات قد انخفض والبنزين لم يرتفع سعره إلا ان الاختناقات المرورية واغلاق الشوارع الرئيسة في العاصمة بغداد حالت دون كسب الرزق الاعتيادي فمثلا ان أية عملية نقل في بغداد من منطقة إلى أخرى قد تستغرق ساعات طوال وهذا يعني انني ربما لا أستطيع ان اقل أي مواطن بسهولة وبالكاد أحصل على أجرة نقل واحدة أو ثلاث بما لا يزيد على ٦ إلى ٧ آلاف دينار وهذا الرقم قليل قياسا بارتفاع أسعار السوق بكل مفرداتها. وهذا يفسر لنا ان ارتفاع اجور النقل ليس مقصودا.
❖ اما السيد عبد الحسين كاصد وهو سائق شاحنة فقد ادخل الظروف الأمنية والسياسية في لعبة ارتفاع الأسعار فهو يرى ان عمليات التسليم والقتل التي تجري لسائقي الشاحنات على الطرق الخارجية هي السبب الرئيس وراء ارتفاع أسعار النقل، مشبها إلى ان جل سائقي الشاحنات يحجمون عن العمل بين الطرق الخارجية كطريق بغداد البصرة وبغداد عمان أو سوريا نتيجة ما مر في الاشهر الماضية من حرق وقتل سائقي الشاحنات وبالتالي فان رفع الأجرة يقف وراءها السبب الأمني.
❖ المواطن أمين احمد وهو سائق يقول انني لا أستطيع ان اقل أي راكب بسبب فقدان الأمن فزيميلي استأجره شخصان وباجرة جيدة وفي أحد المناطق الخالية ظهراً شهراً عليه السلاح وسرقا سيارته ونجا بنفسه، مما يعني اننا نعمل ضمن مناطق الخطر وهذا يعني رفع اجرة النقل كي نجني رزقنا بالكاد اضافة الى ان كل السيارات تعمل سواء كانت أجرة ام غير أجرة وهذا يعني زيادة العروض من (التاكسي) مما يعني شحة رزقنا.

البرازيل تتوقع اتفاقا تجاريا مع دول الخليج خلال اجتماع قمة



البرازيل والارجنتين واورجواي وباراجوي عن شركة جارلين جدد بعد توقف محادثات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي ومحادثات الأمريكتين التي تقودها الولايات المتحدة .

واقترح الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا اجتماع القمة

ضمني. ويؤيد جزء من مسودة للبيان حصلت رويترز عليها "حق الدول والشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي".

وزعم تريبيرو ريمون السفير الاسرائيلي في البرازيل لرويترز يوم الجمعة قائلا "في النهاية سيكون تشجيعا لجماعة اهابية وسيكون لدينا مزيد من الراهبين". وقال موتا ان الاعلان سيتناول قضايا مثل الارهاب والعراق ولكن لن يتضمن مواقف لم تعلن بالفعل بل منابر دولية مثل الامم المتحدة

اعلنت البرازيل ان كتلة ميركوسور التجارية لدول امريكا الجنوبية تتوقع الدخول في محادثات للتجارة الحرة مع دول الخليج العربية هذا الاسبوع في اجتماع قمة اقليمي لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية للدول النامية .

وصرح مسؤولون برازيليون بان كتلة ميركوسور تستعد للتوقيع على اتفاقية مع دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماع قمة عربي - امريكي جنوبي يعقد في البرازيل لزيادة التجارة بين "الجنوب والجنوب". وقال ماريو فيلارفا رئيس ادارة تشجيع التجارة في وزارة الخارجية البرازيلية في لقاء مع الصحفيين "هناك احتمال كبير ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقية خلال اجتماع القمة". ودول مجلس التعاون الخليجي من بين ٢٢ دولة عربية و١٢ دولة من امريكا الجنوبية تشارك في اجتماع القمة الاول بين المنطقتين . وقال بيدرو موتا رئيس وحدة افريقيا في الوزارة "اذا بعث هذا الاجتماع برسالة مفادها ان بإمكان منطقتين الشرس في التنمية ان تغير الجغرافية التجارية فسيكون ذلك مهما".

وتبحث ميركوسور التي تضم

الشركات " العائلية " تمثل ٩٥ ٪ من مثيلاتها المسجلة في دول الخليج

قال وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد الله الطويل.. إن ثمة ضرورة تطوير الشركات العائلية في دول مجلس التعاون الخليجي لزيادة قدرتها على البقاء والتنافس في ظل التحديات العديدة التي تواجهها. مشيراً إلخا أن "العائلية" تمثل ٩٥ ٪ من الشركات المسجلة رسميا في دول المجلس.



من جانبه. قال المتحدث باسم اللجنة التنظيمية للملتقى محمد النقي ان هناك اجماعا من أهل الاختصاص على اعتبار الشركات العائلية الركن الأساسي في منظومة القطاع الخاص

والركيزة الأساسية في بناء الشركات العملاقة. وأضاف ان التطور الحاصل في الكيانات الاقتصادية الكبرى إنما يرجع إلى منانة الأسس الذي أنشأته من البداية الشركات العائلية. وأن

الدراسات والبحوث المتخصصة تشير إلى أن حوالي ٦٢ ٪ من الأنشطة التجارية والصناعية والمالية في الدول العربية تسيطر عليها الشركات العائلية.ير بالذكر أن الكثير من الشركات العائلية

سوريا تسمح بإنشاء مصارف اسلامية خاصة

بنك "سوريا والمهجر" والبنك الأوروبي للشرق الأوسط والبنك الدولي للتجارة والتمويل. وذلك بعد ان ظل القطاع المصرفي السوري مؤمما بشكل كامل منذ ١٩٦٣ . ويمتلك مستثمرون سوريون ٢٠٠ مصرف إسلامي. نشرت في عدد من انحاء العالم وهي تعمل وفق الشريعة الإسلامية وأن حجم سوق المعاملات الإسلامية قد حققث معدلات نمو مرتفعة الامر الذي أدى الى زيادة عدد المصارف

جاء في القانون الجديد ان المصارف الاسلامية "ستعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية" في مجالات التمويل والاستثمار. وستتألف رؤوس اموال هذه المصارف الخاصة الذي تم التصويت عليه في ٢٠٠١ ولقانون منع تبييض الاموال الذي نشر الاحد الماضي. وكانت مصارف اجنبية افتتحت فروعها لها في دمشق منذ كانون الثاني ٢٠٠٤ وهي

بدأت سوريا خطوة مهمة نحو انشاء "مصارف اسلامية" للاستفادة من النمو الكبير في سوق التمويل والاستثمار والبنوك الاسلامية والتي سعت بنوك عالمية مثل "اتش اس بي سي" و"لويدز" للاستفادة منها. رغم التحديات التي تواجه هذه المؤسسات في ابتداء منتجات مصرفية تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية. واصدر الرئيس السوري بشار الاسد مرسوما تشريعيا يقضي بالسماح بتأسيس مصارف اسلامية خاصة في سوريا.

وقال التقرير ان متوسط سعر السلة حتى الان في ايار ٤٧,٣٦ دولار للبرميل مقارنة مع ٤٩,٥٢ دولار في نيسان ٤٩,٥٤ دولار في اذار. وأضاف التقرير ان متوسط سعر السلة حتى الان هذا العام بلغ ٥٥,٦٤ دولار للبرميل مرتفعا ٩,٦٠ دولار عن متوسط عام ٢٠٠٤ ومقارنة مع ٢٨,١٠ دولار ٢٠٠٣ و٤٧,٣٦ و٢٠٠٢ دولار متوسط عام ٢٠٠٢

قالت وزارة الطاقة والمناجم في فنزويلا ان متوسط سعر سلة نفوط اوبك انخفض ١,٦٠ دولار خلال الاسبوع المنتهي في السادس من ايار إلى ٤٧,٣٦ دولار للبرميل. وقالت الوزارة في تقرير صدر يوم الجمعة ان متوسط سعر سلة نفوط اوبك في الاسبوع السابق بلغ ٤٨,٩٦ دولار للبرميل مرتفعا ٠,٥٣ دولار عما كان عليه قبل اسبوع.

اسعار العملات		
أمام الدينار العراقي		
	سعر البيع	سعر الشراء
العملة الدولار الاميريكي	١٤٧٠	١٤٦٠
اليورو	١٨٧٠	١٨٥٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٧٥	٢٦٢٥
الدينار الاردني	٢٠٦٠	٢٠٤٥
الدرهم الاماراتي	٤٠٠	٣٩٥
الريال السعودي	٣٩٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٨	٢٧